

"القيم الجمالية للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر
للإبداع الفني بالتذوق الفني"
"دراسة تحليلية"

*The aesthetic values of the golden mask of king
Tutankhamun as a source of artistic creativity
through Appreciation Art
(An analytical study)*

إعداد

دعاء احمد عرفه

باحثة ماجستير بكلية التربية الفنية – جامعة المنيا

إشراف

أ.م.د/ رباب علي نبيل وهبة

أ.د/ أمل محمد محمود ممد أبوزيد

أستاذ النقد والتذوق الفني المساعد
والقائم بعمل رئيس قسم النقد والتذوق
الفني كلية التربية الفنية جامعة المنيا

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية
الفنية وعميد كلية التربية الفنية جامعة
المنيا

٢٠٢٤م

خلفية المشكلة:

يعد الفن محاولة لخلق أشكال تشبع إحساسنا بالجمال ، وذلك عندما نكون على قدر كبير من التذوق الفني بين الوحدة والتناغم بين المجموعات الشكلية من خلال حواسنا والفنان في عملية الإبداع لا يعنيه تسجيل الحقائق بقدر ما يعنيه تسجيل ما يشعر به من انفعالات تجاه هذه الحقائق- يمكننا أن نقول أن الفنان المبدع هو مرآة حية للطبيعة تنثر فيها ما يؤثر فيها وتعكس الصورة محملة بمقومات شخصية هذا الفنان وثقافته وتاريخه واجتماعياته.

وكانت طبيعة الفن المصري القديم هادئة وثرية في عطائها مثل الموجودة في وادي النيل وكان من الضروري أن ينبثق من خلالها مفاهيم روحانية ورمزية وجمالية من عقيدة قوية كعقيدة المصري القديم. إن المصري القديم أول من اتخذ من الطبيعة مصدر إلهام له ومشبعاً لحاجاته الاجتماعية والنفسية والبيئية. وقد شكلت الأعمال الفنية ذات الطابع الأثري الموجود داخل المعالم الأثرية جزءاً كبيراً من التراث القومي- إلا أن الفنان المصري ذو نظرة عميقة للكون من حوله لذا حاول أن يفسر الطبيعة بظواهرها وأحداثها ومقوماتها وفق معارف ومعلومات وتقنيات حتى يستطيع أن يكون متناغماً معها ويحقق لنفسه التوافق الاجتماعي والنفسي غير أنه وضع مجموعته من الأساطير والقصص التي شكلت تفسيرات- قد نراها اليوم سطحية أو ساذجة ولكنها تحمل عقيدة لحضارة مصرية قديمة ذات فلسفة وعمق تجاه النظرات الطبيعية.

ويرى محسن عطية (١٩٩٦)^١ أن الإنسان كائن يقدر الأشياء ويعيرها اهتمامه - فيميل نحوها أو ينفر منها - هكذا تتحدد قيمة شيء بناء على علاقته بإنسان معين، يجد فيه ما يثير اهتمامه - أو يشبع حاجاته، أن القيمة تمثل الصفة التي تجعل الشيء مرغوباً فيه، وتطلق على ما يتميز به الشيء من صفات تجعله مستحقاً للتقدير. فإن كان مستحقاً للتقدير في ذاته مثل الحق والخير والجمال كانت قيمته مطلقه وإن كان مستحقاً للتقدير من أجل غرض كانت قيمته إضافية. ويطلق لفظ القيمة في علم الأخلاق على ما يدل على لفظ الخير- ولقد ميز العلماء بين القيمة الذاتية للشيء والقيمة المضافة للشيء، وقد تفهم القيمة كمياً فتدل على

^١ محسن عطية (١٩٩٦): الفن وعالم الرمز، عالم الكتب.

ثمن الشيء أو تفهم كيفية فتدل على الصورة النوعية له فنقول قيمة الأسلوب وقيمة العلم – أما فلسفة الفن فمهمتها البحث عن الموجود من حيث هو مرغوب فيه لذاته وهى تنظر في قيم الأشياء- وتحللها وصولا إلى أنواعها وأصولها، كما يرى أيضا انه بالرغم من تعدد وتنوع القيم الجمالية عند المصري القديم إلا انه يوجد ترابط قوى بين القيمة الجمالية والأخلاقية والوظيفية والدينية فليس الشيء في ذاته هو مصدر القيمة الجمالية وإنما هو قيمة الشيء التي ترجع إلى علاقته بغير ذاته

مشكلة البحث:

من الملاحظ أن هناك قصور في القدرة التذوقية لدى جميع الفئات العمرية عن القيم الجمالية للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر للإبداع الفني، وقد تم الإحساس بالمشكلة من خلال : دراسة استكشافية: وهى تطبيق استبيان الكتروني عبر جوجل درايف على عينة عشوائية من جميع الفئات العمرية للتعرف على القيم الجمالية للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني وهو كالتالي كما بجدول (١) :

جدول (١) استجابات الأفراد على استبيان استكشافي خاص بقناع الملك توت عنخ آمون إعداد الباحثة دعاء عرفة.

م	السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	النسبة المئوية	عدد الإجابات الخطأ	النسبة المئوية
١	يتميز قناع توت عنخ آمون بلامح الإله	١٧	%٥٦,٧	١٣	%٤٣,٣
٢	القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون مصنوع من الخالص	٢	%٣,٦	٢٨	%٩٣,٣
٣	يحتوي القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون على مجموعه من الأحجار الكريمة هي	١٣	%٤٣,٣	١٧	%٥٦,٧
٤	يحتوى القناع الذهبي على عقد لا يظهر مع القطعة وهو عبارة عن عقد ... من الخيوط مصنوع من أقراص خزفية ذهبية زرقاء	١٤	%٤٦,٦	١٦	%٥٣,٣
٥	بعد تحقيقات الأشعة السينية تبين أن القناع الذهبي يحتوى على ...	١٤	%٤٦,٦	١٦	%٥٣,٣

ومن الجدول السابق الذي يوضح استجابات الطلاب على الأسئلة والتي تراوحت النسب بين ٩٣,٣% إلى ٥٣,٣% وهي نسب عالية توضح غياب الوعي بالقيم الجمالية والإبداع الفني للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون بالتذوق الفني وكذلك يدل على نقص في المعلومات المعرفية الخاصة بالملك توت عنخ آمون وفي ضوء ذلك تتجلى مشكلة البحث الحالية، وبناء على ما سبق وفي ضوء الاستبيان الإلكتروني على عينة عشوائية، ومن خلال البحث في الدراسات السابق والمرتبطة لم تتوصل الباحثة لبحث أو دراسة تناول قناع الملك توت عنخ آمون بالدراسة بل توجد دراسات تناولت مقتنيات الملك توت عنخ آمون فقط مثل: دراسة سامي عبد الواحد ومايسة الفار وأحمد الشافعي وألاء الدهشان (٢٠٢٣)^٢ وهدفت إلى الكشف عن مدى التداخل بين القيم التشكيلية للنحت والحلي في مقتنيات حلي الملك توت عنخ آمون بينما دراسة أحمد المنشاوي ومايسة سليم (٢٠١٦)^٣ هدفت إلى الوصول لمبادئ واضحة تعمل على تفعيل استخدام تكنولوجيا التوثيق والاستفادة من تأثيراتها الإيجابية والحد من تأثيراتها السلبية وذلك لتحقيق جودة أكبر وقت وجهد أقل عند توثيق المباني الأثرية ودراسة حالة لمشروع توثيق مقبرة توت عنخ آمون وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها إمكانية عمل نسخ من عناصر التراث للاستفادة منها في عمل معارض كما تم في نسخ توت عنخ آمون وجعل هذه النتائج للدارسين والمهتمين، بينما نجد دراسة أشرف إبراهيم (٢٠١٥)^٤ وهدفت إلى الكشف عن مكونات المنظومة البيئية في كرسي العرش للملك توت عنخ آمون والوصول إلى محددات ذات طبيعة بيئية يتم الاستعانة بها عند تصميم الأثاث وتوصلت الدراسة إلى أن كرسي العرش للملك توت عنخ آمون يعتبر انعكاسا مباشرا للبيئة المحيطة من خلال الفكر المصري، فيما نجد إيمان زيد (٢٠١٥)^٥ هدفت إلى دراسة تقنيات العصي الخشبية وعلاجها وصيانتها المزخرفة تطبيقاً على نموذجين للملك توت عنخ آمون وذلك للتعرف على التركيب الطباقى للعصي لوضع خطة علاج مناسبة. ومما سبق وعلى حد علم الباحثين لا توجد دراسة واحدة تناولت القيم الجمالية في قناع توت عنخ آمون وبهذا تتلور مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- ما إمكانية تحديد القيم الجمالية للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني ؟

^٢ سامي محروس أحمد عبد الواحد، مايسة أحمد علي الفار، أحمد حسن الشافعي و الإاء راضي فهيم علي الدهشان (٢٠٢٣): "دور القيم التشكيلية للنحت في إثراء جماليات حلي الملك توت عنخ آمون"، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد العاشر، العدد الرابع، جامعة دمياط، أكتوبر، ص ١١ - ٢٦.

^٣ أحمد نبيه المنشاوي ومايسة علي السيد سليم (٢٠١٦): "تأثير استخدام تكنولوجيا التوثيق للمباني الأثرية - دراسة حالة لمشروع توثيق مقبرة توت عنخ آمون"، مجلة العلوم البيئية، المجلد ٣٥، الجزء الأول، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، سبتمبر.

^٤ أشرف حسين إبراهيم (٢٠١٥): "كرسي العرش للملك توت عنخ آمون كمنظومة بيئية مصرية"،

International Design Journal, Volume 5, Issue 3, pp 1197 -1211

^٥ إيمان محمد نبيل إبراهيم كامل زيد (٢٠١٥): "دراسة تقنيات وعلاج وصيانة العصي الخشبية المزخرفة تطبيقاً على نموذجين للملك توت عنخ آمون"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم.

تساؤلات البحث:

من تساؤل البحث الرئيسي تتفرع الأسئلة التالية :

١. ماهي القيم الجمالية الموجودة في القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون ؟
٢. هل يعتبر القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون من القطع الفنية التي يمكن منها استخراج قيم جمالية وفنية كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:-

١. الكشف عن القيم الجمالية للقناع الذهبي للملك توت عنخ من خلال الدراسة التحليلية.
٢. تحديد مواطن الجمال في القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني

أهمية البحث :

١. قد تكون هذه الدراسة إضافة لمجال التذوق الفني من خلال تحديد القيم الجمالية لقناع توت عنخ آمون مما يكون مصدر للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات التحليلية لندرة البحوث والدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع مما يجعل لهذا البحث أهميته باعتباره إضافة للمكتبة العربية.
٢. إلقاء الضوء على القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون واستخراج القيم الجمالية والفنية مما يتيح لجميع الفئات العمرية إصدار الأحكام الجمالية والفنية بالتذوق الفني.

منهجية البحث :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي : من خلال وصف وتحليل القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون والوصول إلى القيم الجمالية به كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني.

حدود البحث:

- **حدود موضوعية:** قناع الملك توت عنخ آمون.
- **حدود مكانية:** يقتصر البحث على دراسة القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون بالدولة الحديثة بالمتحف المصري الكبير بالجيزة.
- **حدود زمنية:** يقتصر البحث على القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون في الأسرة الثامنة عشر في الدولة الحديثة.

مصطلحات البحث :

القيم الجمالية:

تمثل القيم الجمالية الصفات التي تجعل الأشياء مرغوب فيها، وتطلق على ما تتميز به الأشياء من صفات قابلة للتقدير بهدف الفن وهو خلق القيمة الجمالية، والفنان هو الذي يخلق القيمة لا يلتزم بمعايير فلا تصبح غاية في حد ذاتها والمتذوق لا يكتفي بالاستمتاع وبالتقابلات والتشابهات والتكرارات كصفات حسية جمالية^٦

ويعرف الباحثون **القيم الجمالية بأنها**: الأبعاد الجمالية والفلسفية المتضمنة بقناع الملك توت عنخ آمون والتي يمكن أن تكون مصدر للإبداع بالتذوق الفني.

القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون:

يعد قناع الفرعون الذهبي الملك توت عنخ آمون أجمل وأشهر وأعلى قطعة أثرية في العالم كله، صنعه الفنان المصري القديم في عصر الأسرة الثامنة عشرة قناع للملك أو القناع الجنائزي من الذهب الخالص ويزن ١١ كيلو. يبلغ ارتفاعها ٥٤ بوصة وعرضها ٣٩,٣ بوصة وعمقها ٤٩ بوصة. وهي مصنوعة من طبقتين من الذهب عالي العيار، يتراوح سمكهما بين ١,٥ و ٣ مليمترات في تحقيقات الأشعة السينية، تبين أن القناع الجنائزي يحتوي على خليتين من الذهب: واحدة عيار ١٨,٤ قيراط للوجه والرقبة، وواحدة عيار ٢٢,٥ قيراط لبقية القناع الذهبي يبلغ عمر قناع توت عنخ آمون حوالي ٣٢٥٠ عامًا وهو معروض دائمًا في المتحف المصري في القاهرة، مصر بالإضافة إلى ذلك، يحتوي القناع على تعويذة واقية منقوشة على ظهره، والتي تتوافق مع التعويذة ١٥١ ب من كتاب الموتى، والتي توفر الحماية لتوت عنخ آمون مستشهادة بالآلهة أنوبيس وأوزوريس وحورس ورع، أثناء انتقاله إلى الحياة بعد ذلك^٧.

التذوق الفني: التذوق الفني أو الذوق الجمالي "هو ملكة الحكم على الأعمال الفنية من قبل المتلقي، باستخدام طرق الإحساس والتجارب الشخصية والمعرفية، دون التقيد بأحكام مسبقة أو

^٦ سالي فتحي محمد صالح (٢٠٢١): "القيم الجمالية للفنون التراثية وعلاقتها بالبنية الشبكية لمختارات من أعمال موندريان كمبعث لتتمة المهارات الإبداعية لطلاب الدراسات العليا"، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢٣، العدد ١، ص ٦٥ - ٧٩ نقلًا عن: أحمد الحسيني (٢٠٠٨): فن التصميم "الفلسفة والنظرية والتطبيق"، بغداد: دائرة الثقافة والأعلام.

^٧ Elizabeth Cummins (2024), Tutankhamen's tomb (innermost coffin and death mask), available at: <https://smarthistory.org/tutankhamens-tomb-innermost-coffin-and-death-mask/>

قواعد معينة، وغالباً ما يشتمل الحكم على العمل الفني على ميول الفنان ومرجعياته وتقنياته وأسلوبه الفني"^٨

فيما تم تعريفه بشكل آخر على أنه "القدرة على قبول ورفض العمل الفني والنظرة الانتقائية لأعمال الفن وتصنيفها إلى جميل وقبيح، وهذه القدرة تكمن مرجعيتها إلى العمليات الإدراكية والانفعالية معا والتي تكون موجودة بالفعل لدى المتلقي"^٩

ويُعرف الباحثون **التذوق الفني بأنه**: أحكام تقديرية تصدر عن المتذوق نتيجة تعرفه على القيم الجمالية بقناع الملك توت عنخ آمون وفقاً للمنظور الفكري والفني والظروف المحيطة العامة والخاصة والتي قد تكون مصدر لإبداعه الفني.

الإبداع الفني:

تُعرف "ماجى الخولي"^(٢٠١٦: ص ١٤) الإبداع الفني بأنه صيغه بنائية تجعل منه دائماً نشاطاً خلاقاً أو قدره، ومادام الفن ليس تلقائياً بل تركيبياً، فإن الإبداع هو في صميمه مهارة فنية وإرادة خالصة وعمل إنتاجي.

ويُعرف الباحثون **الإبداع الفني بأنه**: عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات تتميز بعدد من الخصائص التي يمتلكها المتلقي والتي تشكل إضافة جديدة للمعرفة البشرية في ميدان الفن، فهو فكر وفلسفة لكيفية تناول القيم الجمالية لقناع الملك توت عنخ آمون لإنتاج أعمال فنية وتذوقها.

البحوث والدراسات السابقة والمرتبطة :

لم يجد الباحثون في حدود اطلاعهم إلا القليل من الدراسات المرتبطة بالبحث الحالي، وذلك على النحو التالي:

دراسة "اشرف حسين إبراهيم"^(٢٠١٥) هدفت إلى: الكشف عن مكونات المنظومة البيئية في كرسي العرش للملك توت عنخ آمون، والوصول إلى محددات ذات طبيعة بيئية يتم الاستعانة بها عند تصميم الأثاث، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

^٨ إبراهيم مذكور (١٩٨٣): المعجم الفلسفي، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص٨٩.

^٩ Adal, Marcos, 2007. Complexity and Aesthetic Preference for Diverse Visual Stimuli, Doctoral Thesis, Department of Psychology, Spain: university of the Balearic Islands.

- أن الفكر المصري كان قائم على التواصل مع البيئة المحيطة بل محاكيا وقائما مثلها على التجدد والاستمرار ولذلك قام بتجسيدها واتخاذها مصدرا للتعبير عن كل منجزاته.
- أن كرسي العرش للملك توت عنخ آمون يعتبر انعكاسا مباشرا للبيئة المحيطة من خلال الفكر المصري.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بالتعرف على جماليات آثار الملك توت عنخ آمون، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث النظر إلى الاهتمام بالقناع الذهبي كمصدر جمالي وإبداعي للتذوق الفني

دراسة "سامي محروس احمد" (٢٠٢٣) وهدفت إلى: إظهار مدى تأثير فن النحت على حلى توت عنخ آمون، والكشف عن التآلف بين الجوانب الجمالية والتقنية والنفعية لحلى الملك توت عنخ آمون في ضوء المفاهيم الفلسفية والجمالية للنحت في عصر الدولة الحديثة، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :

- أن النحت يحوى قيما جمالية تشكيلية وتعبيرية استفاد منها المصري القديم في إثراء حلى الملك توت عنخ آمون.
- دراسة البناء التشكيلي والرؤية الجمالية في القيم التشكيلية النحتية الموظفة في حلى الملك توت عنخ آمون يقوى الثقافة البصرية عند المصممين ودارسي الفن ويزيد من مخزونهم المعرفي
- القراءة الجيدة للبناء التشكيلي لقطع الحلى الخاصة بالملك توت عنخ آمون التي تجلت فيها القيم النحتية والتمعن في جوانبها كوسيلة جيدة لاكتساب مهارات النقد والتذوق الفني والتحليل الفني .

وهذه الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية من حيث اهتمامها بالتعرف على جماليات حلى الملك توت عنخ آمون، إلا أن الدراسة الحالية تختلف عنها من حيث النظر إلى الاهتمام بالقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني وليس حلى الملك .

فرضي البحث :

يفترض الباحثون ما يلي :

١. تحليل القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون يتضمن سمات وخصائص وصفات الفن المصري القديم

٢. إمكانية استخراج قيم جمالية في القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون لتُعد مصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني

الإطار النظري :

القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون :

تعد الفنون التراثية كنز وتراث ينبغي الحفاظ عليه باعتباره جزء من التاريخ والهوية الثقافية والفنية التي تعد بمثابة المحصلة الإنسانية للمعرفة ونتاج الخبرة، فيعد التراث أحد المصادر الهامة لإبداع الفنان ولتذوق المشاهد، فالفنان عندما يتناول التراث محاولاً تفسيره وإعادة تقييمه قد يصل إلى محاولات لا نهائية تكسب العمل الفني أبعاداً جمالية جديدة تساد المشاهد على تذوقها فنياً، وتعتبر الفنون التراثية هي مدخل لإيجاد المنطلقات الفكرية للممارسات التصميمية من خلال إلقاء الضوء على القيم الجمالية والتشكيلية لها، وكذلك فتح آفاق متعددة للمصمم لدعم دور الفن في المجتمع^١.

ويرى "محسن عطية" أن الفن له تأثير ثقافي وفكري واضح على مختلف العصور المختلفة ولكل مجتمع معتقداته الخاصة، ويتضمن كل معتقد مجموعة من القيم الجمالية، وقد ارتبط المصري القديم بمجموعة من القيم والأفكار القائمة بشكل جوهري على العقيدة الدينية التي أثرت في كل مناحي الحياة الخاصة والعامة للشعب المصري وعندما منح الإنسان المصري القديم الفن سلطة فوق الطبيعة اختلطت في هذا الفن الدلالات الإنسانية بالدلالات غير الإنسانية، وكانت العقيدة المصرية قد تركزت حول الاهتمام بالملكية كمظهر للسلطة الدنيوية، والاهتمام بإطالة الحياة بعد الموت، وأصبح دور الفن هو التعبير عن القيم المجردة للعقيدة تعبيراً مفهوماً وخلق آثار خالدة وتهيئة الأجواء التي تناسب ممارسة الطقوس الدينية، اسناداً إلى نظام محدد. وتعد القيم الجمالية في أعمال الفنان المصري القديم وخاصة في الفنون التشكيلية هي صفات شكلية تجعل الأشكال والألوان والخطوط والحجوم مرغوباً في تأملها، بل تجعلها مستحقة للتقدير، ولا يكتفي بالاستمتاع بالتقابلات والتشابهات والتكرارات والتغيرات في

^١ سالي فتحي محمد صالح (٢٠٢٠): "القيم الجمالية للفنون التراثية وعلاقتها بالبنية الشبكية لمختارات من أعمال فنون موندريان كمبعث لتنمية المهارات الإبداعية لطلاب الدراسات العليا"، بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد ٢٣، العدد (١)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، يناير.

الشدة كصفات حسية جمالية وإنما ينبغي الانتقال نحو تأمل العناصر الوجدانية والأفكار المجردة مثل المرونة أو الرشاقة أو القوة أو الحركة بغرض تذوقها والاستمتاع بجمالها^{١١}.

استنادا إلى ما سبق هناك أعمال فنية تتضمن مجموعه من القيم الجمالية والعقائدية والدينية حيث أن الفن المصري القديم بجميع مراحلها عبر جميع العصور القديمة والوسطى كانت تعتمد اعتمادا كليا على التقاليد والعادات الدينية الموجودة والمستوحاة من الطبيعة، كما كانت الأعمال الفنية في مصر القديم ذات رؤية جمالية وتنظيم في العناصر وتنسيق في الأشكال داخل العمل الفني وكما حرص الفنان المصري القديم على الحفاظ على جماليات الفن المصري القديم .

كما أن هناك بعض القيم الجمالية التي تميزت بأعمال الفن المصري القديم والتي وضحت بكثرة في الأعمال الفنية الخاصة بالملك توت عنخ آمون وهو أحد ملوك الأسرة المصرية الثامنة عشر في تاريخ مصر القديم، وحكم البلاد لمدة تقرب من عشر سنوات، ويعد من أشهر الفراعنة لعدة أسباب أبرزها اكتشاف مقبرته وكنوزه بالكامل دون أي تلف فيها أو نقصان، بالإضافة إلى لغز وفاته الذي حير الكثيرين، بالإضافة إلى أسطورة لعنة الفراعنة التي ارتبطت بمقبرته، وتم اكتشاف مقبرته عام ١٩٢٢م من قبل عالم الآثار البريطاني الخبير بعلم المصريات " هوارد كارتر Howard Carter"، وأحدث هذا الاكتشاف ضجة إعلامية واسعة النطاق في العالم^{١٢}.

وقد أُطلق على " توت عنخ آمون " الملك الذهبي، لكثرة ما وجد في مقبرته من ذهب في جميع مقتنياته، " إذ كان المصري القديم يعتبر الذهب ضمن المواد النفيسة ذات القدرة السحرية ولذلك فقد كان يستخدم بكثرة في صنع التماثيل، وقد لفت هذا المعدن أنظار المصريين حيث لاحظوا بريق حبيباته الدقيقة المختلطة برمال شواطئ النهر، ثم تمكنوا من تشكيله على هيئة خرزات لامعة براق لا تفقد رونقها وكأنها تحتفظ بداخلها نور الشمس، لذلك فقد ساد الاعتقاد لديهم أن أجساد الآلهة مخلوقة من هذا المعدن النفيس، وربما يكون ذلك هو السبب في أن معظم تماثيل الآلهة كانت تصاغ من الذهب الخالص^{١٣}.

^{١١} محسن عطية (٢٠٠٠): القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، القاهرة : دار الفكر العربي، ص ٢٠.

^{١٢} Zahi Hawass, The Golden Age of Tutankhamun Divine Might and Splendor in the New Kingdom, (Cairo: American Univ. in Cairo, 2004), 32.

^{١٣} معتزة مسلم عوض الله وهد عبد الرحمن محمد الهادي (٢٠٢٠): "الدور الفني والسحري للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة" دراسة تشكيلية وجمالية، مجلة العمارة والفنون أو العلوم الإنسانية، المجلد الخامس، العدد الرابع والعشرين، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، نوفمبر، ص ٢٨٣.

نتائج البحث:

للإجابة على أسئلة البحث وفروضه قام الباحثون بالتالي:

1. الاطلاع على جميع المراجع والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة قناع الملك توت عنخ آمون وبعض ممتلكاته.
2. تم تحليل القناع وفقا لما وصلوا إليه من خلال الاستبيان الإلكتروني الذي وضعت به ممتلكات الملك توت عنخ آمون للتعرف على نوع النقد الذي يمكن استخدامه عند تحليل ونقد لقطعة من ممتلكاته جاء بالنسبة للقناع النقد السياقي.
3. تم عرض النتائج بناء على التحليل الذي تعرضه فيما يلي وفقا للنقد السياقي.

وفيما يلي نعرض الإجابة على السؤال الأول لبحث والذي ينص على :

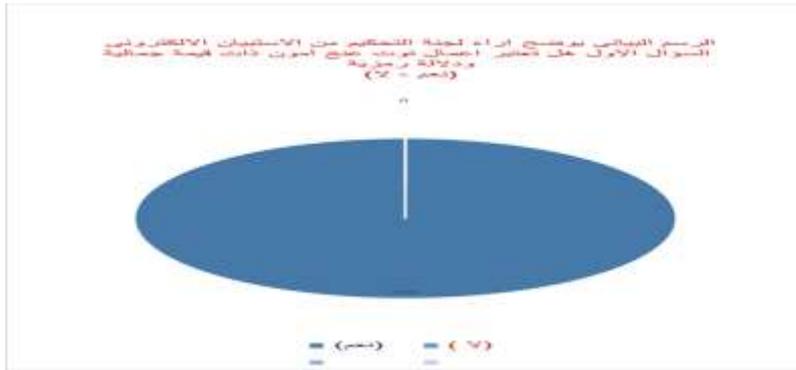
1. ما القيم الجمالية الموجودة في القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون ؟

وللتأكد من فرض البحث الأول والذي ينص على:

1. تحليل القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون يتضمن سمات وخصائص وصفات الفن المصري القديم

تم العرض والتحليل لأشهر قناع ذهبي في العالم للملك توت عنخ آمون بهدف التوصل إلى القيم الجمالية للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني وسماته وخصائصه للوصول إلى نتائج البحث حيث أن الباحثة قد قامت بعمل استبيان الكتروني سابق برسالة ماجستير بعنوان "برنامج مقترح قائم على القيم الجمالية والدلالات الرمزية لأثار توت عنخ آمون كمدخل لتنمية التذوق الفني لزائري المتحف المصري الكبير" وكانت من نتائجه التي تم الاستفادة بها في الدراسة الحالية من خلال إحصائيات المحور الأول والذي استفسر عن (هل تعتبر أعمال توت عنخ آمون ذات قيمة جمالية ودلالة رمزية؟)، وجاءت

النتيجة ١٠٠%، مما يدل على قيمة أعمال توت عنخ آمون والتي كان من بينها قناع توت عنخ آمون وهو ما يتضح من خلال الرسم البياني التالي:



كما جاءت إحصائيات المحور الثاني والذي استفسر عن (نوع النقد الذي يمكن استخدامه لتحليل مقتنيات الملك توت عنخ آمون؟)، وكانت أنواع النقد المعروضة للاختيار (النقد الشكلي - النقد الانطباعي - النقد الكلاسيكي - النقد السياقي - النقد الاستكشافي).



وقد جاءت نتيجة تحكيم الاستبيان من قبل لجنة التحكيم المكونة من نخبة من الأستاذة المتخصصين في النقد والتذوق الفني^٤، كما يظهر كما يلي من خلال (جدول ٢).

^٤ أ. د/ سمير فاروق أستاذ النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية جامعة حلوان - أ.د/ عماد أبو زيد أستاذ النقد والتذوق الفني بقسم النقد والتذوق الفني كلية التربية الفنية جامعة حلوان - أ.م.د/ ياسمين حجازي أستاذ مساعد

جدول (٢) استجابات أعضاء هيئة التدريس على استبيان لتحديد نوع النقد المستخدم في تحليل مقتنيات مقبرة الملك توت عنخ آمون

النقد	النقد	النقد	النقد	النقد	أنواع النقد أسماء الدكاترة
الاستكشافي	السياقي	الكلاسيكي	الانطباعي	الشكلي	
٥	١٨	٠	١	٠	أ.د/سمير فاروق
٠	٢٤	٠	٠	٠	د/بسمة مغازي
٢٤	٠	٠	٠	٠	د/عبير صبري
١٦	٠	٠	١	٧	أ.م.د/ ياسمين حجازي
١	٩	١	٩	١٣	أ.د/ عماد أبوزيد
٤٦	٥١	١	١١	٢٠	المجموع
%٣٨	%٤٢	%٠,٨	%٩	%١٦	النسبة المئوية

ومن الجدول السابق يتضح أن (النقد السياقي) حاز على أعلى نسبة مئوية بعد تحكيم الأعمال الفنية من قبل السادة المحكمين المتخصصين في النقد والتذوق الفني، لذا فقد استخدم لإجراء الدراسة التحليلية للقناع الذهبي للملك توت عنخ آمون بناء على نتائج الاستبيان الإلكتروني السابق .

تاريخ الفن والتذوق الفني قسم التربية الفنية – جامعة عين شمس -د/ عبير صبري مدرس بقسم النقد والتذوق الفني بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان - د/ بسمة مغازي مدرس بقسم النقد والتذوق الفني – جامعة المنيا



شكل (١) قناع توت عنخ آمون الفرعون الصغير

. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ويعد قناع توت عنخ آمون من أهم القطع الأثرية الذي غطى وجه المومياء وهومن الذهب الخالص ويسمى بالقناع الجنائزي مصنوع من الذهب الخالص ويزن ١١ كيلو. يبلغ ارتفاعها ٥٤ بوصة وعرضها ٣٩,٣ بوصة وعمقها ٤٩ بوصة، وهي مصنوعة من طبقتين من الذهب عالي العيار، يتراوح سمكهما بين ١,٥ و ٣ ملمترات. في تحقيقات الأشعة السينية، تبين أن القناع الجنائزي يحتوي على خليتين من الذهب واحدة عيار ١٨,٤ قيراط للوجه والرقبة، وواحدة عيار ٢٢,٥ قيراط لبقية القناع. غطى قناع توت عنخ آمون وجه جسده المحنط بملامح الإله أوزوريس الممزوجة بالملح الحزينة والهادئة للملك الشاب، الهادئ والجميل، وعيناه مفتوحتان تنظر إلى السماء هذا الوجه هو نفسه الذي وجد في التماثيل والعناصر الأخرى داخل قبره، لاسيما في تماثيل الوصي للملك المحنط يرتدي القناع النمس، غطاء على الرأس، رمز النبلاء يحمل على جبهته شعاران: شعار الكوبرا - يمثل الإلهة وادجيت - وشعار النسر - الإلهة نخبت، هذا يمثل أن الملك توت عنخ آمون حكم مصر العليا والسفلى فيوجد على الغطاء المصنوع من الذهب الخالص تطعيمات من أحجار كريمة مختلفة، بما في ذلك اللازورد حول العينين

على الحاجبين، الكوارتز في عينيه¹⁵ (شكل ١ و ٢) الكشف عليه بالأشعة لتحليله والتي أثبتت أن القناع كان مصنوع لشخص آخر أنثي وتم استبداله بالملك توت عنخ آمون.¹⁶

والأحجار الكريمة الأخرى في قناع الجنازة هي العقيق، الفيروز، الأمازونييت، بالإضافة إلى الصين والزجاج في أماكن مختلفة كما في القلادة بالإضافة إلى ذلك، يحتوي القناع على تعويذة واقية منقوشة على ظهره بالكتابات الهيروغليفية والتي تتوافق مع التعويذة والتي توفر الحماية لتوت عنخ آمون مستشهدة بالآلهة أنوبيس وأوزوريس وحورس ورع، أثناء انتقاله إلى الحياة بعد ذلك، كان قناع توت عنخ آمون له لحية يبلغ وزنها ٢,٥ كجم، كانت قطعة رقيقة مطعمة باللزورد مما أعطاها تأثير مضفر (شكل ٣).



شكل (٢) تحليل قناع الملك توت عنخ آمون بالأشعة السينية

<https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>

¹⁵Elizabeth Cummins (2024), Tutankhamen's tomb (innermost coffin and death mask), available at: <https://smarthistory.org/tutankhamuns-tomb-innermost-coffin-and-death-mask/>

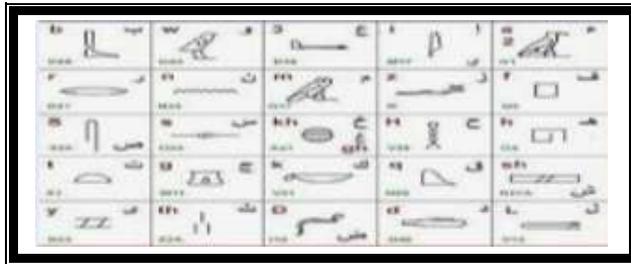
¹⁶ Gene Pelowski (2018), The Discovery of the Tomb of Tutankhamun, the digital textbook by Gene Peowski, available at: <https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>



شكل (٣) لحية الملك توت عنخ آمون

<https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>

إن اللغة وسيلة للتدرج الاجتماعي والتميز الطبقي، وهي وسيلة وأداة لنشر الدين والأفكار في مصر، فقد كانت اللغة المصرية القديمة عبارة عن علامات لأشياء من البيئات المتعددة على أرض مصر كالبيئة العضوية مثل: الشخوص وهيئات الناس والحيوان والنبات، والبيئة الطبيعية ممثلة في الماء والجبال والأجرام السماوية وغيرها، بالإضافة للبيئة المشيدة بمعرفة الإنسان نفسه كالأثاث والمباني والأدوات وتم صياغة كل تلك العلامات في ما يُعرف بالكتابة الهيروغليفية "أي النقش المقدس باليونانية" وكانت قاصرة على النصوص الدينية، ثم استخدمت بعد ذلك بشكل أوسع فتناولت الموضوعات العامة ثم تم اختصارها إلى الكتابة الهيراطيقية الكتابة الكهنوتية مع أواخر الدولة القديمة ثم أكثر اختصارا إلى الكتابة الديموطيقية "الكتابة الشعبية"^{١٧} (شكل ٤).



شكل (٤) الكتابة الهيروغليفية هي الوسيلة الثابتة للتعبير عن الفكرة من خلال

البيئة العضوية والطبيعية والبيئة المشيدة

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2831439>

^{١٧} زاهي حواس (٢٠١٠): حقيقة مثيرة، القاهرة: دار نهضة مصر، ص ٤٩.

وبهذا نجد أن قناع الملك توت عنخ آمون الخلفي زين بمقتطفات من (فصل ١٥١ ب) من كتاب الموتى كتبت باللغة الهيروغليفية يصف كيف يتم تحديد كل عضو من أعضاء وجه الميت بأله من أجل ضمان الحماية الإلهية الكاملة للمتوفى والتي استخدمها المصريون كخريطة طريق للحياة الآخرة، تحمي هذه التعويذة الخاصة أطراف توت عنخ آمون المختلفة أثناء انتقاله إلى العالم السفلي بهذا أمكن التحقق من فرض البحث الأول.

وللإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على (هل يعتبر القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون من القطع الفنية التي يمكن منها استخراج قيم جمالية وفنية كمصدر للإبداع الفني بالتدوق الفني؟) وللتأكد من صحة الفرض الثاني والذي ينص على: (إمكانية استخراج قيم جمالية في القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون لتعد مصدر للإبداع الفني بالتدوق الفني؟)، تم تحديد القيم الجمالية من خلال النقد السياقي كالتالي:

الجمال الشكلي: القناع مصنوع من الذهب المطعم بالأحجار الكريمة في علاقة زخرفية تبادلية بين اللون الذهبي واللون الأزرق الزهري مع لمسات من اللون الفيروزي والعقيق الأحمر ويتضح في القناع الطابع التزييني في استخدام تكرارات وإيقاعات الخطوط والأشكال الرمزية كزهرة اللوتس اختار الفنان المصري القديم الشكل المثالي لملامح وجه الملك "العين اللوزية -والأنف الصغيرة -والشفاف الممتلئة" والنظرة الأمامية المتأملة إلى العالم الأبدي، كما تظهر قيمة الوضوح من خلال نحت شكل الوجه بالملامح المثالية المميزة دون المبالغة في التفاصيل، فقد استخدم الفنان المصري القديم بعض الأشكال ذات الطابع الرمزي (شكل ٥).



شكل (٥) غطي قناع توت عنخ آمون وجه جسده المحنط بملامح الإله أوزوريس الممزوجة

بالملاح الحزينة والهادئة للملك الشاب، وعينا مفتوحتان تنظر إلى السماء _

<https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>

ويعد الملك توت عنخ آمون من الأسرة الثامنة عشر في مصر القديمة (حكم بين ١٣٢٣-١٣٣٢ ق.م، وهو من أشهر الملوك في هذه الأسرة لما خاض من إنجازات خلال الحروب وانتصارات، فكان توت عنخ آمون في التاسعة من عمره عندما أصبح ملك مصر واسمه باللغة المصرية القديمة تعني "الصورة الحية للإله آمون" كبير الآلهة المصرية القديمة^{١٨}.

عاش فترة انتقالية في تاريخ مصر القديمة حيث أتى بعد الملك اخناتون الذي حاول توحيد آلهة مصر القديمة في شكل آلهة الواحد الأحد، اكتشفت مقبرة الملك توت عنخ آمون عام ١٩٢٢ على يد العالم كارتر في وادي الملوك، وأول ما لفت انتباهه نقوش موجودة على قبره تقول "سيضرب الموت بجناحية السامين كل من يعكر صفو الملك"، كما لاحظ وجود صندوق خشبي ذو نقوش مطعمة بالذهب في وسط الغرفة، وعندما قام برفع الصندوق، وجد أنه يغطي صندوقا ثانيا مزخرفا بنقوش مطعمة بالذهب (شكل ٦)



شكل (٦) صندوق خشبي ذو نقوش مطعمة بالذهب لملك توت عنخ آمون

<https://www.house.mn.gov/dfl/pdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>

¹⁸ Fredrik. T. Hiebert, Brenna Maloney, Patric Cavanagh (2022). ماوراء جدران توت عنخ آمون تجربة ملكية غامرة "دليلك التعليمي" متاح في:

https://www.google.com/search?sca_esv=c68dc20e9e46e037&sxsrf=ADLYWIKHYjUjXso4_eynfMyZFEBWbN6RoA:1725931675860&q=%D8%AA%D9%88%D8%AA+%D8%B9%D9%86%D8%AE+%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%86+pdf&source=lnms&fbs=AEQNm0Aa4sjWe7Rqy32pFwRj0UkWd8nbOJfsBGB5IQQO6L3J6RlmmGkjpFtPEFU1BThDhXnstzFKKlkaUWFcLxwVI8dWxXhk67SR7WYjg5zK9K9Xmm2Rn7ML3iwZ-vt3epxhfKkLlJijCeceL7QyRtHH5BjlfFenvjdUcxblid8b_WFfa1Krlim94iRcyYSnJmfHO_E5Y4h&sa=X&ved=2ahUKewj_4MjDnLeIAxUoTKQEhDkOaUQ0pQJegQIExAB&biw=1067&bih=435&dpr=1.5

وعند رفع الصندوق الثاني، وجد صندوق ثالث مطعم بالذهب، وهنا وصل كارتر إلى التابوت الحجري الذي كان مغطى بطبقة سميكة من الحجر المنحوت على شكل تمثال للملك توت عنخ آمون، وعند رفعه الغطاء الحجري وصل إلى التابوت الذهبي الرئيسي، وكان هذا التابوت يغطي تابوتين ذهبيين آخرين وهو ما يدل على جمالية الوضوح "النور"، وتظهر في الشكل الواضح لنحت الوجه دون اهتمام بالتفاصيل غير ذات الأهمية بالنسبة للفنان المصري القديم الثعبان الذي يعلو غطاء الرأس .. كذلك تظهر هذه القيمة في النقاء اللوني والتباينات كالتالي بين اللون الذهبي واللون الأزرق كذلك تلك القيمة في الأشكال الزخرفية كزهرة اللوتس المميزة بموجزها الشكلي الواضح .

الطابع الرمزي

الرمزية في الأشكال: استخدام الرموز كرمز الحماية الثعبان الكوبرا والنسر وهي رموز تمثل العالم الأبدى اللانهائي، كذا تكرارات زهرة اللوتس مفتاح الحياة (عنخ) رمز لجلب الحظ، وكذلك عصا الراعي، والمذبة رمز راسخ للحكم، وقد تم تحليل مجموعة من الخطوط ووجد في تحليل القناع انه يحتوى على مجموعه من القيم والرموز وكانت القيم الشكلية جزء كبير من القناع وأيضاً القيم الخطية التي ظهرت في (الشكلين ٧ و ٨) من إعداد الباحثة دعاء عرفة.

وبهذا نجد أن القناع جمع بين الإلهتين نختب ووادجت مرة أخرى وهما يحميان جبينه والاثنتين وجودهما يرمز إلى هيمنته على كلا الأرضيين الشمال والجنوب، وهذا مشابه بشكل لاقت للنظر لرسالة لوحة نارمر للسيطرة على نصفي مصر، فكانت أقمعة الموت الملكية أو الجنائزية، مثل قناع الموت الذهبي الرائع لتوت عنخ آمون، للملك توت، مصنوعة من الذهب على صورة المتوفى، فمنذ عصر الدولة الوسطى (١٩٣٨-١٦٣٠ قبل الميلاد)، وحتى القرن الأول الميلادي، وضع المصريون القدماء أقمعة منمقة ذات ملامح عامة على وجوه موتاهم وكان القناع الجنائزي بمثابة توجيه روح المتوفى إلى مثواه الأخير في الجسد¹⁹، ويوضح (الجدول ٣) بعض الرموز المستخدمة في قناع الملك توت عنخ آمون

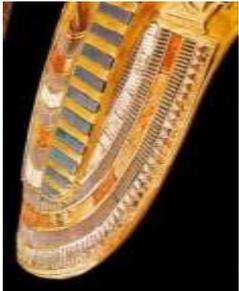
¹⁹ مرجع سابق, Elizabeth Cummins (2024)



شكل (٧) الكوبرا والنسر من قناع الملك توت عنخ آمون
شكل (٨) رسم توضيحي الكوبرا والنسر من قناع الملك توت عنخ آمون إعداد دعاء عرفة

<https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>

جدول (٣) الرموز المستخدمة في قناع الملك توت عنخ آمون ودلالاتها.

م	الرمز	الدلالة	موقعه في قناع توت عنخ آمون
١	 <p>الكوبرا المصرية وأدجيت النسر</p>	<p>ترمز إلى النفوذ والسيادة والحكمة وأضيفت إلى القناع الخاص بالملك توت عنخ آمون بجانب رمز الآلهة "نخبت" حامية وراعية مصر العليا، والكوبرا المصرية كانت رمز لإلهة "أدجيت" الإلهة حامية مصر السفلى.</p>	
٢	 <p>زهرة اللوتس</p>	<p>تعتبر زهرة اللوتس من أهم الرموز المصرية القديمة بل وأشهرها على الإطلاق وتمثل اللوتس عند المصريين القدماء نهر النيل، وتحاكيه في شكله، فأوراقها هي البحيرات المتفرعة من النيل وساقها مجراه، والزهرة هي دلتا النيل وترمز اللوتس إلى الطهارة والنقاء.</p>	

م	الرمز	الدلالة	موقعه في قناع توت عنخ آمون
٣	 الصفقر حورس	يعد حورس أحد تمثيلات الشمس، وهو يرمز إلى إعادة ولادة شمس الصباح خارجة من المحيط البدائي، وفي ذلك إشارة إلى الخلق.	

الرمزية في الخامات: الخامة لدى المصري القديم كانت ذات طابع رمزي حيث تمثل قيمة صاحب العمل فاستخدمت خامة الذهب التي تحمل صفة الدوام لقيمة الملك كذلك تطعيم القناع بالأحجار الكريمة كحجر الفيروز العقيق بألوانها المليئة بالحويوة والبهجة والتي تمثل بهجة العبور إلى العالم الأبدى

صُنِعَ قناع الملك توت عنخ آمون من الذهب الخالص وارتفاعه ٥٤ سم ويحتوى على أكثر من ١١ كيلو من الذهب الخالص، وهو مكون من مرحلتين أو طبقتين من الذهب تم الربط بينهما عن طريق الدق وهو منقوش ومصقول ومُرْصَع بعدد من الأحجار الكريمة ومحاكاتها بالزجاج، وكان القناع يرتدى النمى وهو غطاء الرأس الشهير عند المصري القديم ذو الخطوط المتوازية، وللقناع يوجد ذقن وهذه الذقن المقدسة كما يُطلق عليها هي مُرْصَعه بالفانيس وهو نوع من السيراميك كان يصنعه القدماء المصريين ويهتم به علماء الآثار المصرية القديمة أو القيشانى ومع الوقت تلاشت وبهتت ألوان هذه الترسيعات وتحولت إلى اللون الرمادي الباهت كما في (الشكلين ٩ و ١٠)



شكل (١٠) الفانيس الذي استخدم في

صناعة لحية قناع توت عنخ آمون.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

شكل (٩) اللحية الخاصة قناع الملك

توت عنخ آمون

<https://www.house.mn.gov/dfp/pdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>

وعيون القناع مصنوعة من الكوارتزيت (شكل ١٢) وحجر الاوبسيديان أو حجر السبج (شكل ١١)، وأما عن العُقد الذي كان يرتديه القناع أو القلادة وهو كان مصنوع من أكثر

من صف وهذه القلادة مُرصعة بقطع من الزجاج الملون التي تُحاكي اللابس لازولي أو اللازورد (شكل ١٣)، والفيروز (شكل ١٤) والجاسبر والكارنيريان أو العقيق الأحمر شكلاً (١٥ و١٦) بالإضافة إلى الأوبسيديان وكل هذه الأحجار مصنوعة ومصقوفة في ١٢ صف.

خلف هذا القناع أو الجزء الخلفي له نجد خطوط طولية من الأعلى إلى الأسفل عبارة عن خطوط طولية من الهيروغليفيات منقوشة على الذهب وهي عبارة عن نص من نصوص الظهور في النهار أو ما يُسمى خطأً بكتاب الموتى حيث أنه لم يكتشف حتى الآن في مصر القديمة كتاب، وهذا النص من النصوص الدينية الطقسية الهامة في الدولة الحديثة. ويتم ربط صفائح الذهب المستخدمة في هذا القناع الرائع معاً عن طريق التسخين والطرق، وتم صناعة العيون من حجر السج والكوارتز، والحواجب والجفون مطعمة باللازورد، وتنتهي اللياقة العريضة المطعمة بالأحجار شبه الكريمة والزجاج الملون برؤوس الصقر.



شكل (١٢) حجر الكوارتز المستخدم في صنع قناع الملك توت عنخ آمون

<https://geology.com/k/>



شكل (١١) حجر الساج المستخدم في صنع قناع الملك توت عنخ آمون



شكل (١٤) حجر الفيروز المستخدم في صنع قناع الملك توت عنخ آمون

<https://souqisagha.com/>



شكل (١٣) حجر اللازورد المستخدم في صنع قناع الملك توت عنخ آمون

<https://arz.wikipedia.org/wiki/>



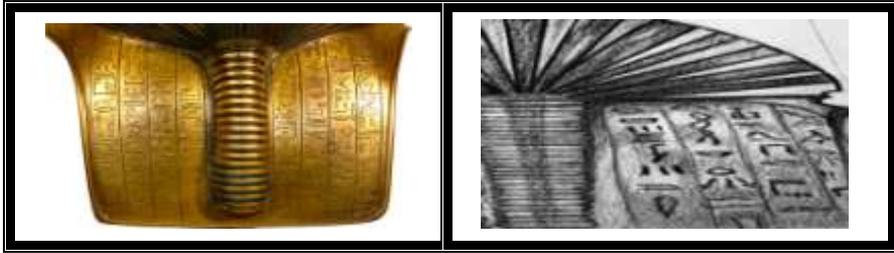
شكل (١٦) حجر العقيق الأحمر المستخدم في صنع قناع الملك توت عنخ آمون



شكل (١٥) حجر العقيق الملون المستخدم في صنع قناع الملك توت عنخ آمون

الرمزية في الألوان: اللون الذهبي يمثل الأبدية وقد صنع القناع من الذهب لارتباطه بأهمية اللون الذهبي في مصر القديمة لرمزه إلى لون أشعة الشمس والديانة الشمسية وارتباطه بالطقوس الجنائزية والبعث في الحياة الأخرى، لذا كان القناع الشيء الأخير الذي يتم وضعه على التابوت، ويصنع من عروق الكوارتزيت المستخرجة من الجبل الأحمر. ويعد القناع في العقيدة المصرية القديمة رمزا كبيرا باعتباره الوسيلة التي تربط بين الشخص والبعث، فمن خلال القناع تتعرف روح المتوفى على شخصية المتوفى، فتعود إليه ويعود إلى الحياة مرة أخرى. - اللون الأزرق يمثل النيل المقدس لدى المصري القديم

الصفة التزيينية: تظهر في التكرارات الموجودة في غطاء الرأس والعقد من الخطوط هندسية وأشكال زخرفية والكتابات الهيروغليفية كما ظهرت في غطاء الرأس من الخلف وتكرارات لانهائية ممثلة طابع تزييني يتميز به الفن المصري القديم كما وضح ذلك في الشكل المصور التوضيحي الذي تم إعداده من الباحثة دعاء عرفة (شكل ١٧) وكما هو موجود بالقناع (شكل ١٨).



شكل (١٨) قناع الملك توت عنخ آمون من الخلف

شكل (١٧) شكل توضيحي لجزء من الخلف لقناع الملك توت عنخ آمون يوضح الكتابات الهيروغليفية التي حُفرت عليه للحماية

https://egypt-museum.com/mask-of-tutankhamun/#google_vignette

التي حُفرت عليه لحماية الملك إعداد دعاء عرفة

صفة المثالية: تميز الفن المصري القديم بجمالية ومثالية عن تمثيل الملوك والآلهة، حيث التزم بنسب ووضعية مثالية في المنحوتات والرسوم التي تعبر عنهم واتسمت المنحوتات في هذا العصر بالتجريد والوحدة والاعتماد على الأشكال الهندسية ومالها من جمود ولكنه يضيف عليه صفة البقاء وعدم التأثر بالعوامل البيئية والجو وكذلك التمثال عند المصري الكبير ليس مجرد منحوتات بل هو ذو دلالة عقائدية تمنحه البقاء لأطول فترة ممكنة كما اتسم بصفه المثالية في شتى أنواع فنونه بالسكون والاتزان حتى يتماشى مع ما يعتقد من أفكار عن الحياة والموت والبعث والقبور هيئة تماثيل للفرعون الذهبي

صفة العقيدة: تتمثل العقيدة لدى المصري القديم كانت الدافع الأول وراء معظم الأعمال الفنية التي أبدعها، فعقيدة البعث والخلود والإيمان بالعالم الآخر الأبدى كان السبب في اختيارهم لأشكال وهيئات ووضعيات مميزة تمثل بوابة العبور إلى الأبدية (شكل ١٩)



شكل (١٩) التعويذة الواقية المنقوشة على

ظهره

https://egypt-museum.com/mask-of-tutankhamun/#google_vignette

مما سبق توصل الباحثون للنتائج التالية:

- أن دراسة القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون تمثل نموذجا فريدا وثرى لتطبيق الإبداع الفني بالتذوق الفني
- يعد القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون مصدرا هاما لتوثيق مظاهر الحياة العامة خلال فترة حكم الملك توت عنخ آمون والفن المصري القديم.
- من خلال التعرض والتحليل لقناع الملك الذهبي الملك توت عنخ آمون أمكن الوصول لسمات وخصائص القناع الذهبي.

توصيات البحث:

- ضرورة إجراء مزيد من الدراسات الخاصة بالملك توت عنخ آمون لجميع مقتنياته وإعادة الرؤية لها وتقييمها من حيث الإبداع الفني.
- ضرورة دراسة وتوضيح الأعمال الفنية للملك توت عنخ آمون وتأثيرها بالتذوق الفني.

- ضرورة الاهتمام بعمل دراسات وأبحاث عن الأعمال الفنية للملك توت عنخ آمون كمرحلة فنية هامة في تاريخ الفن المصري القديم، وذلك لقلّة البحوث والدراسات العربية التي تناولته.
- إعداد برامج تعليمية عن ملوك مصر القدماء لإثراء الناحية التذوقية لأعمالهم والاستفادة منها في مجالات التربية الفنية المختلفة.

ملخص البحث :

يعد الملك توت عنخ آمون رمز هام في الأسرة الثامنة عشر، فكان من أشهر الآثار التي عثر عليها بعد اكتشاف المقبرة القناع الذهبي الذي يحمل كل القيم الجمالية والفنية والإبداعية حيث أن القيم الجمالية في أعمال الملك توت عنخ آمون ذو صفات شكلية تجعل الأشكال والألوان والخطوط والنقوش والحجم مما يساعد في تأملها، بل تجعلها تستحق التقدير والدراسة أيضاً والتأمل نحو العناصر الوجدانية والأفكار المجردة مثل المرونة والقوه والحركة بغرض تذوقها والاستمتاع بجمالها وهذا ما وجدناه من خلال تحليل القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون وإظهار نقاط الجمال والسمات والخصائص لدى القناع الذهبي كمصدر للإبداع الفني بالتذوق الفني.

كلمات مفتاحية: القيم الجمالية-التذوق الفني-القناع الذهبي للملك توت عنخ آمون- الإبداع الفني

Summary: king Tutankhamun is considered an important symbol.in the Eighteenth Dynasty, one of the most famous antiquities found after the discovery of the tomb was the golden mask, which carries all the aesthetic, artistic values in the works of king. Tutankhamun have formal qualities that make the shapes, colors, lines, patterns and sizes desirable to contemplate. It makes it worthy of appreciation and study as well, and contemplation towards emotional

elements and abstract ideas such as flexibility, strength and movement for the purpose of tasting them and enjoying their beauty. this is what we found by analyzing the golden mask of king Tutankhamun and showing

the points of beauty, traits and characteristics of the golden mask as a source of artistic creativity through artistic taste.

Key words: Aesthetic values – Artistic taste – The golden mask of king Tutankhamun-Artistic creativity.

المراجع

المراجع العربية:

١. إبراهيم مذكور (١٩٨٣): **المعجم الفلسفي**، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ص ٨٩.
٢. أحمد نبيه المنشاوي و مايسة علي السيد سليم (٢٠١٦): "تأثير استخدام تكنولوجيا التوثيق للمباني الأثرية - دراسة حالة لمشروع توثيق مقبرة توت عنخ آمون"، **مجلة العلوم البيئية**، المجلد ٣٥، الجزء الأول، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، سبتمبر .
٣. أشرف حسين إبراهيم (٢٠١٥): "كرسي العرش للملك توت عنخ آمون كمنظومة بيئية مصرية"، **International Design Journal**, Volume 5, Issue 3, pp 1197-1211
٤. إيمان محمد نبيل إبراهيم كامل زيد (٢٠١٥): "دراسة تقنيات وعلاج وصيانة العصي الخشبية المزخرفة تطبيقاً على نموذجين للملك توت عنخ آمون"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة الفيوم.
٥. زاهي حواس (٢٠١٠): **حقيقة مثيرة**، القاهرة: دار نهضة مصر، ص ٤٩.
٦. سالي فتحي محمد صالح (٢٠٢٠): "القيم الجمالية للفنون التراثية وعلاقتها بالبنية الشبكية لمختارات من أعمال فنون موندريان كمبعث لتنمية المهارات الإبداعية لطلاب الدراسات العليا"، **بحوث في التربية الفنية والفنون**، المجلد ٢٣، العدد (١)، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، يناير .

٧. سالي فتحي محمد صالح (٢٠٢١): "القيم الجمالية للفنون التراثية وعلاقتها بالبنية الشبكية لمختارات من أعمال موندريان كمبعث لتنمية المهارات الإبداعية لطلاب الدراسات العليا"، *مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون*، المجلد ٢٣، العدد ١، ص ٦٥ - ٧٩ نقلا عن: أحمد الحسيني (٢٠٠٨) : فن التصميم "الفلسفة والنظرية والتطبيق"، بغداد: دائرة الثقافة والأعلام.
٨. سامي محروس أحمد عبد الواحد، مایسة أحمد علي الفار، أحمد حسن الشافعي و آلاء راضي فهيم علي الدهشان (٢٠٢٣): "دور القيم التشكيلية للنحت في إثراء جماليات حُلِي الملك توت عنخ آمون"، *مجلة الفنون والعلوم التطبيقية*، المجلد العاشر، العدد الرابع، جامعة دمياط، أكتوبر، ص ١١ - ٢٦.
٩. محسن عطية (٢٠٠٠) : *القيم الجمالية في الفنون التشكيلية*، القاهرة : دار الفكر العربي ، ص ٢٠.
١٠. محسن عطية (١٩٩٦): الفن وعالم الرمز، عالم الكتب
١١. معتزة مسلم عوض الله و هد عبد الرحمن محمد الهادي (٢٠٢٠): "الدور الفني والسحري للحلي وأدوات الزينة عبر العصور المصرية القديمة" دراسة تشكيلية وجمالية، *مجلة العمارة والفنون أو العلوم الإنسانية*، المجلد الخامس، العدد الرابع والعشرين، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، نوفمبر، ص ٢٨٣.

المراجع الأجنبية:

12. Adal, Marcos, 2007. Complexity and Aesthetic Preference for Diverse Visual Stimuli, Doctoral Thesis, Department of Psychology, Spain: university of the Balearic Islands
13. Elizabeth Cummins (2024), Tutankhamen's tomb (innermost coffin and death mask), available at: <https://smarthistory.org/tutankhamuns-tomb-innermost-coffin-and-death-mask/>
14. Gene Pelowski (2018), The Discovery of the Tomb of Tutankhamun, the digital textbook by Gene Peowski, available at: <https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>
15. Zahi Hawass, The Golden Age of Tutankhamun Divine Might and Splendor in the New Kingdom, (Cairo: American Univ. in Cairo, 2004), 32.

16. Fredrik. T. Hiebert, Brenna Maloney, Patric Cavanagh (2022). ماوراء جدران توت عنخ آمون تجربة ملكية غامرة "دليلك التعليمي" متاح في:
https://www.google.com/search?sca_esv=c68dc20e9e46e037&sxsrf=ADLYWIKHYjUIXso4_evnfMyZFEbWbN6RoA:1725931675860&q=%D8%AA%D9%88%D8%AA+%D8%B9%D9%86%D8%AE+%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%86+pdf&source=Inms&fbs=AEQNm0Aa4sjWe7Rqy32pFwRi0UkWd8nbQJfsBGGb5IQQO6L3J6RlmmGkJPtPEFU1BThDhXnstzFKKlkaUWFcLxwVI8dWxXhk67SR7WYJg5zK9K9XMM2Rn7ML3iwZ-vt3epxhfKJJLijCeceL7QyRtHH5BjlfFenvldJUcxbliD8b_WFfa1Krlim94iRcyYSnJmfHO_E5Y4h&sa=X&ved=2ahUKFwj_4MjDnLeIAxUoTKQEHdDKOaUQ0pQJegQIExAB&biw=1067&bih=435&dpr=1.5
الانترنت:

17. <https://ar.m.wikipedia.org>.
18. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
19. <https://arz.wikipedia.org/wiki/>
20. https://egypt-museum.com/mask-of-tutankhamun/#google_vignette
21. <https://geolougy.com/k/>
22. <https://m.ahewar.org>
23. <https://maut.journals.ekb.eg/>
24. <https://nationalgeographic.org>
25. <https://souqisagha.com/>
26. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2831439>
27. <https://www.house.mn.gov/dflpdf/87814f10-2337-43ac-b9a6-7d63b650589b.pdf>